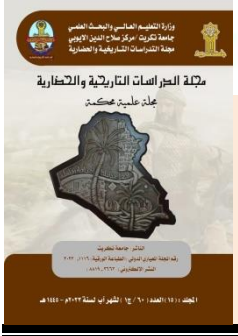

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JHCS
Journal of historical and cultural studies
ISSN: ٢٠٢٣-١١١٦ (Print) - E- ISSN: ٢٦٦٣-٨٨١٩ (Online)
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

M. M. Ayad Adel Khalaf Sharar

Tikrit University/ College of Arts/ Department of History

KEY WORDS:

: (USA, Arabian Gulf, Nixon, Politics, Oil).

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

November / ٢٠٢٣

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

American Policy towards the Arabian Gulf during the era of President Richard Nixon (١٩٦٩ – ١٩٧٣).

ABSTRACT

The Arabian Gulf region occupied great importance in the American strategy, due to American ambitions in the region because it contains oil sources, the most important energy sources in the world, in addition to the great competition between it and the Soviet Union for control of the region after Britain's withdrawal from it.

This study deals with American policy towards the Arabian Gulf, especially American military support for it during the era of US President Richard Nixon between the years (١٩٦٩ - ١٩٧٣), in order to preserve American interests in that region, so the United States of America provided the necessary military support to those countries. Rich in oil, this was because the United States of America feared that its opponent, the Soviet Union, would reach that region and harm American interests there.

DOI:

Journal of Historical and Cultural Studies
Vol.١٤ No. (٦٠/٢), (٢٠٢٣):

Corresponding author: eyad.adil@tu.edu.iq

السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون (١٩٦٩ – ١٩٧٣)

م. م. أياد عادل خلف شرار

جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم التاريخ

الكلمات المفتاحية:

(الولايات المتحدة الأمريكية، الخليج العربي، نيكسون، سياسة، النفط).

معلومات تواريخ البحث:

- الاستلام:

- القبول:

- النشر المباشر:

تشرين الثاني / ٢٠٢٣

الخلاصة:

احتلت منطقة الخليج العربي أهمية كبيرة في الاستراتيجية الأمريكية، وذلك بسبب الأطماع الأمريكية في المنطقة بسبب احتوائها على منابع البترول أهم مصادر الطاقة في العالم، فضلاً عن التنافس الكبير بينها وبين الاتحاد السوفييتي للسيطرة على المنطقة بعد انسحاب بريطانيا منها.

تتناول هذه الدراسة السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي ولاسيما الدعم العسكري الأمريكي لها في عهد الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون بين عامي (١٩٦٩ – ١٩٧٣)، وذلك للحفاظ على المصالح الأمريكية في تلك المنطقة، لذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم العسكري اللازم لتلك الدول الغنية بالبترول، وكان ذلك بسبب أن الولايات المتحدة الأمريكية تخشى من خصمها الاتحاد السوفيتي الوصول إلى تلك المنطقة والإضرار بالمصالح الأمريكية فيها

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

المقدمة:

شهدت منطقة الخليج العربي منذ نهاية الستينيات من القرن العشرين تطورات سياسية أدت إلى عدد من المتغيرات في الأوضاع الإقليمية والدولية فيها، إذ ظهرت بوادر التغيير حال إعلان الحكومة البريطانية عن نيتها الانسحاب من المنطقة، منها ولادة دولة جديدة تتمثل في تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة في ٢ كانون الاول عام ١٩٧١ ، فضلاً عن قيام ايران باحتلال الجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، والاهم من ذلك تنامي مصالح الولايات المتحدة الامريكية، لاسيما في السعي للحصول على البترول وغيره من المعادن للإفادة منها في صناعاتها الحربية، ومقاومة النفوذ السوفيتي ومنعه من الاستحواذ على نفط المنطقة.

وكان لابد أن يؤدي قرار الانسحاب إلى ردود أفعال من الدول الكبرى التي لها مصالح استراتيجية في منطقة الخليج العربي، لذا أصبحت المنطقة مسرحاً للتنافس بين القوتين العظيمتين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، إذ خشيت الأولى من قيام الثانية بالإحلال بدلاً من بريطانيا بعد انسحابها وملأها للفراغ الذي سوف يحصل، لذا حاولت الولايات المتحدة اقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن قرار الانسحاب، إلا أن محاولاتها باءت بالفشل بعد أن أصبح القرار نهائياً ولا رجعة فيه، وبالتالي أكملت سياستها بوضوح أكثر في منطقة الخليج العربي، وذلك بإعلان مبدأ نيكسون وتطبيقه فعلياً في المنطقة.

اقتضت الضرورة أن يتم تقسيم البحث إلى قسمين، فضلاً عن الملخص والمقدمة والخاتمة وقائمة الهوامش والمصادر، تكلمت في القسم الأول عن السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، وقد تكلمت فيه موجزاً عن السياسة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وصعوداً حتى استلام الرئيس ريتشارد نيكسون الحكم، وتطرقت عن انسحب بريطانيا من المنطقة ودخول الولايات المتحدة الأمريكية بدلاً عنها، أما القسم الثاني فتكلمت فيه عن مبدأ نيكسون، وتأثيره هذا المبدأ على السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الخليج العربي.

أولاً: دوافع وأسباب اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون:

بدأ اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)، والذي كان له العديد من الدوافع والاسباب، فإنهاء الحرب لم يغير من تأزم الوضع النفطي الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية خلال سنوات الحرب، التي أدت إلى ازدياد القوة العسكرية الأمريكية، وهذا ما تطلب الحاجة الماسة لتوفير النفط، فضلاً عن تدخلها المباشر في الصراع العربي الإسرائيلي في تلك المنطقة، ومحاولة إبعاد الاتحاد السوفييتي عن منطقة الخليج العربي[١].

كانت تبعية دول الخليج العربي للولايات المتحدة الأمريكية واضحة، لأن أموال النفط المستثمرة في الدولة الصناعية (الأمريكية والغربية) شكلت

جزءاً أساسياً من البنية الاقتصادية لدول الخليج العربي، ولاسيما الدول التي استقلت حديثاً، لذلك فإن دول الخليج المستثمرة كانت عاجزة عن استخدام عائداتها المالية من النفط واستثماراتها الأخرى كسلاح سياسي ووسيلة ضغط كان بالإمكان توظيفها خدمة لمصالحها وللقضايا العربية عموماً[٢].

بذلت الولايات المتحدة الأمريكية جهوداً للضغط على بريطانيا من أجل تطوير سياستها بشكل كبير لاتجاه الإصلاح السياسي والاجتماعي في الخليج العربي، وكان من الدوافع الأساسية للإصلاح هو بروز المد القومي التحرري الذي تزعمه جمال عبد الناصر في مصر والتخوف من وقوع منطقة الخليج العربي تحت تأثيره[٣].

لم تكن للولايات المتحدة الأمريكية في بداية عهد الرئيس ريتشارد نيكسون استراتيجية متكاملة تجاه منطقة الخليج العربي، وإنما كان هناك تدخلات متفرقة ناتجة عن ضرورة تأمين مصالحها وحاجتها للبترول وغيره من المعادن، وكان هذا الأمر في إطار وجود بريطانيا الدولة المسيطرة رسمياً على المنطقة[٤].

ومنذ أول إعلان لحزب العمال البريطاني في عام ١٩٦٧ بضرورة تهيئة الظروف لانسحاب بريطانيا من الخليج العربي في موعد أقصاه نهاية عام ١٩٧١، ولاسيما بعد تردي الأوضاع الاقتصادية بانخفاض قيمة الجنيه الإسترليني، وتغير دور بريطانيا على الصعيد الدولي ولاسيما بعد استقلال معظم دول آسيا عن السيطرة البريطانية[٥]، لذا بدأ شاه إيران محمد رضا بهلوي يتهيأ لبناء قوة عسكرية إيرانية تحل محل الأسطول

البريطاني، وقد تمكن من إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بأنه قادر أن يجعل من إيران قوة ردع فعالة في المنطقة، في حين رأت الولايات المتحدة الأمريكية في إيران بؤرة استقرار في المنطقة، فأخذت تدعم الشاه عسكرياً للاستعداد لملئ الفراغ السياسي والإيديولوجي العسكري الذي سيعقب الانسحاب البريطاني، واعتقد الرئيس نيكسون إن استخدام الشاه للتكنولوجيا العسكرية الأمريكية سيكون ضمانا للاستقرار في المنطقة، فبدأت الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٦٨ بتجهيز إيران بأكثر الأسلحة تطوراً بما في ذلك الطائرات المتطورة والصواريخ بعيدة المدى، ومساعدة إيران في بناء أسطول ضخم وقوات جوية هائلة[٦].

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إقناع بريطانيا عدولها عن رأيها في الانسحاب من دول الخليج العربي، فقامت بإرسال وزير خارجيتها وليام روجرز (William Rogers) إلى لندن في المدة ما بين ١١ – ١٣ تموز ١٩٧٠، وإجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين حول إمكانية استمرار بقاء القوات البريطانية في منطقة الخليج العربي إلى ما بعد عام ١٩٧١، إلا أن الحكومة البريطانية كانت مصرة على رأيها[٧].

فضلاً عن ذلك قامت الإدارة الأمريكية بإجراء اتصالات مكثفة مع كل من دول المملكة العربية السعودية وإيران والكويت لإقناعهم بالموقف الأمريكي من بقاء بريطانيا في منطقة الخليج، إلا أن هذه الدول عارضت الرأي الأمريكي وأيدت فكرة الانسحاب[٨].

يعد الانسحاب البريطاني في نظر الولايات المتحدة الأمريكية نقطة ضعف في الاستراتيجية البريطانية، بسبب انه تركها لوحدها في صراعها مع الاتحاد السوفيتي، وهي أحوج الى الدعم الغربي في ذلك الصراع، فضلاً عن انه سوف يمهد لسقوط الأنظمة المحافظة في المنطقة، تحت سيطرة القوى المحلية الراديكالية، وهذا بدوره يؤدي إلى خلق مناخ ثوري يهدد المصالح الامريكية والغربية معاً[٩].

كما أن الانسحاب البريطاني يعد عاملاً مباشراً نتج عنه تدخل القوى الكبرى في المنطقة، ومحاولة ترسيخ وجودها فيها، لاسيما بناء منظومة من العلاقات بينها وبين دول المنطقة، لما تتمتع به من مخزون نفطي هائل قادر على التأثير في موازين العلاقات الدولية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، فضلاً عن ازدياد حاجة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى النفط[١٠].

أصبح للولايات المتحدة الامريكية أهداف ومصالح استراتيجية تجاه المنطقة، وإن أمر تحقيقها مرتبطاً بصميم الأمن القومي الأمريكي، إذ تزايدت الأهمية الاستراتيجية لها أبان الحرب الباردة، وزيادة المخاوف العربية من احتمالات غزو سوفيتي للمنطقة للوصول الى مصادر الطاقة والمياه الدافئة[١١]، الأمر الذي أعطى لمنطقة الخليج أهمية كبيرة في استراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي معاً، حتى أصبحت المنطقة محوراً مهماً في خططهم وتحركاتهم على الساحة الدولية؛ لما تتمتع به من قيمة استراتيجية وسياسية واقتصادية متميزة، فضلاً عن أنها تعد ركيزة من ركائز التوازن الدولي[١٢].

كان رد الإدارة الأمريكية على قرار الانسحاب البريطاني يظهر بعض القلق، ففضلاً عن فراغ القوة الذي نتج عنه، كان هناك تصميم جدي من الولايات المتحدة الأمريكية على حماية مصالحها في المنطقة، مما اضطرها الى التعاون مع القوى الأخرى بطريقة تختلف عن تلك التي انتهجتها بريطانيا، إذ إن مجلس الأمن القومي الامريكي قام بدراسة بينت انه من الواجب مضاعفة الوجود الدبلوماسي الأمريكي في الخليج، وأن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تؤكد شراكتها مع الدول المطلة على ساحل الخليج العربي، لاسيما السعودية وايران(١٣).

من المعروف أن الإدارة الأمريكية كانت راغبة بإبقاء بريطانيا في منطقة الخليج العربي لكي لا تترك فراغاً تملئه دولة تكون حليفة لها، وأنها في الوقت نفسه كانت غير مستعدة بأن تحل محل بريطانيا في ذلك، إذ صرح عضو مجلس الشيوخ الأمريكي مايك مانسفيلد (Mike Mansfield) بقوله: "أنا آسف لشعور البريطانيين أنهم مجبرون على اتخاذ تلك الخطوة، لأنه سيتطلب منا أن نملأ هذا الفراغ، ولا أدري كيف سنقوم بهذا العمل لأني لا أظن بأن لدينا الرجال أو الموارد له، ولكن لا مناص من التحرك حتى لا يحدث فراغ يحاول الاتحاد السوفيتي أن يملأه"(١٤).

بعد ذلك حاولت الإدارة الأمريكية على لسان وزير خارجيتها جون فوستر دالاس (John Foster Dulles) اقناع الحكومة البريطانية بإبقاء قواتها في المنطقة مقابل تعهد الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدتها في حل أزمتها المالية، إذ كانت ترى أن الانسحاب في مثل هذه الظروف سوف يتركها وحيدة في الساحة، في الوقت الذي تحتاج

فيه إلى المزيد من الجهد والدعم لمواجهة الخطر الشيوعي الذي أخذ نفوذه يتزايد في المحيط الهندي والخليج العربي، وأنها رأت أنها لو تساعد بريطانيا مالياً سيكون من مصلحتها أكثر من أنها تصرف هذه الأموال على وجودها في منطقة الخليج العربي(١٥).

وعلى الرغم من توقع العديد من الدول ولاسيما دول الخليج العربي سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض وجودها في منطقة الخليج العربي، إلا أنها كانت أكثر تفهماً للموقف، إذ دعت الحكومة البريطانية إلى دعم الأنظمة الخليجية وتخفيف حدة الصراع بينها عن طريق تشجيع التعاون الاقليمي ودعمه بين جميع دول المنطقة، وتبقى هي خلف الستار ولا تتدخل تدخلاً مباشراً في شؤونها الداخلية أو تشجعها وتدعمها دعماً متكاملاً(١٦)، إذ ادركت الخارجية الأمريكية أن خير وسيلة يمكن أن تتبعها في المنطقة هي الوقوف بعيداً كلما أمكن ذلك، وعدم التدخل المباشر في الخليج، فضلاً عن تشجيع ودعم الدول الصديقة في المنطقة، لتعزيز جهودها في مجالات الأمن والتنمية، وكذلك تشجيع الجهود المبذولة للتخفيف من حدة المواجهات الدولية، لاسيما بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي(١٧).

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية ولأسباب استراتيجية خاصة بها أن تجد لها مكاناً إن لم يكن بديلاً كاملاً، فبديلاً جزئياً لبريطانيا في منطقة الخليج العربي، فدخلت المنطقة بموافقة بريطانيا كمرحلة أولى، وفي صراع معها كمرحلة لاحقة، فالمصالح الأمريكية بدأت تحسب حساب لصناعة النفط في المنطقة، إذ أصبحت منطقة الخليج العربي بدءاً من سبعينيات القرن العشرين تعد حيوية بالنسبة للولايات المتحدة

وحلفائها، فكانت تعتمد على البترول والمعادن الموجودة في المنطقة في مشاريعها الصناعية وفي المواصلات والتكنولوجيا والزراعة وكل مظاهر التمدن والحضارة، واستمرارها وتقدمها مرتبطان وإلى أجل غير محدد باستمرار تدفقه الى تلك الدول[١٨].

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية وبشكل مستمر على فرض الحماية العسكرية على هذه منطقة الخليج العربي، لاسيما بعد الانسحاب البريطاني منها، وانتهاء السيطرة المباشرة عليها، إذ قامت بدراسة ما تتميز به المنطقة من النواحي الاستراتيجية، بعدها وصلت إلى قناعة انه من خلال السيطرة على هذه المنطقة يمكن السيطرة على دول الشرق الأوسط والمحيط الهندي بأكمله، فضلاً عما تتمتع به من أهمية عسكرية للدفاع عن غرب أوربا ومحاولة حماية دول حلف الأطلسي من الاختراقات السوفيتية وحماية القواعد الأمريكية في المحيط الهندي والخليج العربي[١٩].

كما عملت الإدارة الأمريكية على ايجاد موطئ قدم لها في المملكة العربية السعودية، إذ ازداد الاهتمام بها بداية السبعينيات لأهميتها النفطية في العالم، وسعت الى إبعاد الاتحاد السوفيتي وعدم الوصول إليها لما لها من قوة اقتصادية كبيرة، لاسيما أرصدتها المالية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا، مما يجعلها تملك قوة اقتصادية مؤثرة، أكثر من باقي الدول في تلك المنطقة[٢٠].

ثانياً: مبدأ نيكسون:

بعد أن أعلنت بريطانيا عن رغبتها في الانسحاب من منطقة الخليج العربي في عام ١٩٧١، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في تغيير سياستها في منطقة الخليج العربي، لاسيما وأن الولايات المتحدة شهدت نقصاً في الاحتياط النفطي لديها، ونتيجة لبعض التطورات التي حصلت في منطقة الخليج العربي زادت من قلق الولايات المتحدة الأمريكية وتخوفها من احتمال تدخل الاتحاد السوفييتي في المنطقة لملأ الفراغ (فراغ القوة)، فهو يعد أمراً مخلاً بميزان القوة في المنطقة، ولاسيما بعد أن تم إرسال قوات سوفيتية إلى المحيط الهندي بهدف متابعة القوات الأمريكية ومساعدة القوى المحلية، فضلاً عن نشاطها في عدن(٢١).

دفعت تلك التطورات الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون إلى إصدار مبدأه المعروف بمبدأ نيكسون عام ١٩٧١م، بعد استشارته لمجلس الأمن القومي الأمريكي الذي كان برئاسة هنري كيسنجر، الذي أكد على الاعتماد على حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج العربي لحماية المصالح الأمريكية، وذلك لتقليص النفقات العسكرية الأمريكية، والابتعاد عن ممارسة دور عسكري مباشر في الخليج العربي، وقد أخبر الرئيس ريتشارد نيكسون الكونكرس الأمريكي في خطابه ألقاه بمناسبة صدور المبدأ: "كانت للاتحاد السوفيتي رغبة تكتيكية في تحديد النفوذ الأمريكي لغرض زيادة نفوذه في البلدان الآسيوية غير الشيوعية، ومع ذلك لم يكن هناك خلاف بين مصالحنا ومصالحه لا يمكن حله"، ورفض نيكسون في الوقت نفسه استراتيجية

احتواء النفوذ والتوسع السوفييتي والصيني، وأعلن عن ضرورة موازنة نفوذ القوى الشيوعية في المستقبل(٢٢).

أكد مبدأ نيكسون على سياسة المشاركة الإقليمية على أساس تقليص الالتزامات والنفقات العسكرية الأمريكية في الخارج، عن طريق تقوية حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية بتسهيل عملية حصولهم على الأسلحة والمعدات العسكرية الأمريكية، سواء على شكل مساعدات أو مبيعات، على أساس إن ذلك أفضل وسيلة لحماية المصالح الأمريكية في الخارج وأقلها تكلفة من الناحية المادية والبشرية، فضلاً عن زيادة اعتمادها على تزويد حلفائها وأصدقائها بالمساعدات ليمدوا لها يد العون لأنفسهم بقوتهم البشرية الخارجية، وحماية أنفسهم من أي تدخل أجنبي خارجي(٢٣).

كما وضع مجلس الأمن القومي الأمريكي مشروع للأمن الخليجي، إذ يقوم هذا المشروع على عدة بدائل أولها تقديم المساعدات العسكرية لدول الخليج المعتدلة المناهضة للنفوذ السوفيتي، والجبهة الشعبية لتحرير الخليج بدعم ومساندة من الاتحاد السوفيتي، وثانياً أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بالدور الذي كانت تقوم به بريطانيا قبل الانسحاب، ويقتضي ذلك نشر قواتها العسكرية في الخليج، وثالثاً الاعتماد على قوة إقليمية قوية لتكون بمثابة وكيل للمصالح الأمريكية في المنطقة، فركزت الولايات المتحدة الأمريكية اعتمادها على إيران وبخاصة بعد التفوق الذي أحرزته البحرية الإيرانية، التي استطاعت الحصول على مدمرات وطرادات وفرقاطات حربية وقوة جوية في الوقت الذي لم تكن فيه لدى المملكة العربية السعودية كاسحة ألغام واحدة،

فضلاً عن أن المملكة العربية السعودية في موضع شك من قبل السياسة الأمريكية على أساس احتمال أن تقوم بتحويل الأسلحة والمعدات التي تقدم إليها إلى الدول العربية المواجهة لإسرائيل، فاتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إيران وبخاصة إن موقعها على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي، وعدم وجود مشاكل بينها وبين إسرائيل فقد اكتفت بها منذ عام ١٩٦٠، مما أعطى مبررا لتسليحها وبذلك تحولت إيران إلى وكيل (شرطي) لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة[٢٤].

كانت إيران تحاول تحقيق تفوق سياسي واقتصادي في المنطقة، على الرغم من تنازلها عن مطالبها بالبحرين، إلا أنها عملت تشجيع الهجرة الإيرانية إلى الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة التي كانت تعاني من عجز في العمالة، وأن سيطرتها على جزر الخليج الثلاث طنب الصغرى والكبرى وأبو موسى، جعلها تتحكم في مضيق هرمز، لذلك كان من الطبيعي أن يقع اختيار الولايات المتحدة الأمريكية على ايران لممارسة دور الشرطي الإقليمي، فقد كان شاه إيران محمد رضا بهلوي حليفاً موثوقاً به كونه صديقاً شخصياً للرئيس الأمريكي نيكسون، فضلاً عن أن إيران تشكل حلقة أساسية في حلقات الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي، كما إنها عملت على دعم إيران لمنع بروز العراق كقوة مهيمنة على المنطقة لاعتبارات أمنية وإقليمية[٢٥].

بدا النشاط الإيراني العسكري يظهر واضحاً في الخليج على إثر استيلاء إيران على جزر الخليج الثلاث في عام ١٩٧١، قبل يومين من الانسحاب البريطاني في الخليج فقد أراد الشاه التأكيد للولايات المتحدة الأمريكية على مقدمة القوات الإيرانية لاستخدام التقنية العسكرية العالية

ومقدرته على التحرك في الخليج على الرغم من الوجود العسكري البريطاني، وأن يؤكد للعرب على دور إيران كقوة رادعة مما يدعم مركزها في المحيط الهندي، فعملت الولايات المتحدة الأمريكية على تزويد إيران بأحدث الأسلحة فبلغ عدد القطع البحرية الإيرانية عام ١٩٧٢ ما يقارب من (٥١) قطعة، كما تضاعف حجم القوة الجوية الإيرانية وركزت على الطائرات المزودة بالكومبيوتر المعقد[٢٦].

لقد ساهم تسليح الاتحاد السوفييتي للعراق وسوريا في التعجيل في بناء الترسانة الإيرانية وبخاصة بعد عقد المعاهدة السوفيتية – العراقية في عام ١٩٧٢، فبلغت ديون إيران جراء شراء الأسلحة بليون دولار، فقد قام الشاه بشراء الطائرات النفاثة والدبابات الملائمة للعمل في المناطق الجبلية والصحراوية، كما بنت قاعدة للحوامات في جزيرة خرج وقامت بتوسيع ميناء بندر عباس لحماية مضيق هرمز، كما تم بناء مطارات في جاسك على الساحل الشمالي لعمان[٢٧].

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على دعم إيران اقتصادياً، فقد منحت قروض من بنك الاستيراد والتصدير قدرها (٤٧) مليون دولار لتطوير قطاع الاتصالات والمواصلات والزراعة، كما إنها تشتري بضائع من الولايات المتحدة الأمريكية أكثر مما تشتري الأخيرة منها، فقد صدرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إيران بضائع بقيمة (٢٥٣) مليون دولار، واستوردت بضائع بقيمة (٨٨) مليون دولار من إيران، وبلغت الاستثمارات الأمريكية في إيران (٤٦٥) مليون دولار، وكان القسم الأكبر منها في صناعة النفط، وبعد زيارة نيكسون إلى إيران في عام ١٩٧٢، صدر بيان مشترك حول أمن واستقرار الخليج العربي، وقد

تعهد نيكسون بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستستمر في مساعدة إيران بتقوية دفاعاتها العسكرية لتحمل مسؤولياتها الأمنية في المنطقة[٢٨].

نتج عن هذا التفاهم بين الشاه ونيكسون، أن قامت القوات الإيرانية بقمع الحركة اليسارية في إقليم ظفار التابع لسلطنة عمان، وكان هذه الحركة تدعمها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن طريق الاتحاد السوفيتي ، وبعد أن تسلم السلطان قابوس بن سعيد السلطة في عمان قام بمهاجمة الثوار بعد أن دعم جيشه بضباط وطيارين بريطانيين، وقد رجحت كفته بعد مشاركة إيران بقوات جوية وعسكرية وصلت إلى عشرة آلاف جندي، مما يؤكد الدور الإيراني في حماية مضيق هرمز لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة[٢٩].

كما قدمت إيران طلبات لشراء ما قيمته (٥,٢) بليون دولار من التجهيزات العسكرية الأمريكية في عام ١٩٧٣، وذلك لشراء ثمانية أسراب من القاذفات يتم تسليمها على مدى الثلاث أو الأربع سنوات المقبلة و(٤٨٩) طائرة هليكوبتر، كما طلبت استخدام عدة مئات من الكادر الأمريكي للعمل لديها، فوافقت الولايات المتحدة الأمريكية على ذلك لكون إيران تحتل المركز الثاني لتصدير النفط لتعديل ميزان مدفوعات الولايات المتحدة الأمريكية المنخفض[٣٠].

وفي العام ذاته قام الشاه بزيارة واشنطن، وقد وقعت عقد يتضمن مشاركتها بالمناصفة في استخراج وتصفية وتسويق النفط من الآبار إلى مضخات البنزين، وأن إيران وقفت على الحياد في حرب تشرين عام

١٩٧٣، ولم يستخدم النفط كسلاح ضد إسرائيل بل عملت على تصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية ووقعت عقد معها لمدة عشرين عاماً[٣١].

شكل النفط عامل صراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية حول الحصص النفطية، فاجتمعت الدول الأعضاء (أوبك) بفنزويلا في عام ١٩٧١ واتفقوا أن تكون حصة البلدان المنتجة للنفط (٥٥%) من صافي الأرباح، مما دفع نيكسون لإرسال وكيل عنه لحل الأزمة، وبخاصة إن الاقتصاد الأمريكي كان متدهوراً بسبب الحرب الفيتنامية فاضطر نيكسون إلى فرض ضريبة إضافية (١٥%) على العدادات الخارجية وإنهاء قابلية تحويل الدولار إلى ذهب وتخفيض قيمته، وبعد المفاوضات التي شارك فيها وزير النفط والموارد المعدنية السعودي توصل مع الشركات التي تخلت تسع منها ومن ضمنها ارامكو في عام ١٩٧٢ عن حصة (٣٥%) من صافي الأرباح[٣٢].

كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية من التأكيد على الاستقرار والأمن في الخليج العربي هو العمل على خدمة أهدافها الاقتصادية في منطقة الخليج العربي بالحصول على كمية كبيرة من النفط وبأرخص الأسعار، وتحقيق ذلك استوجب اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية للمحافظة على الأنظمة الموالية لها، واستثمار واردات النفط مباشر أو غير مباشر في المؤسسات الاقتصادية الأمريكية لتطوير استراتيجية عدم التدخل المباشر إلى استراتيجية الردع والتطويق وحماية امن إسرائيل[٣٣].

أدت التطورات السياسية والعسكرية في عام ١٩٧٣ إلى إلغاء التفاوض بعد أن ساندت السعودية القضية الفلسطينية، وقد أبلغ الملك فيصل بن عبد العزيز شركة ارامكو بتخفيف حركة النفط في الأنابيب إلى النصف بحجة إن ذلك سيقلل الخسارة في حالة تعرضها لعمل تخريبي، كما بعث برسائل إلى الملك حسين والرئيس أنور السادات والرئيس حافظ الأسد أبلغهم فيها استعداد المملكة للمشاركة في المعركة، ووضع الجيش السعودي في أقصى درجات الاستعداد، وقد أبلغ وزير الخارجية السعودي إدارة شركة ارامكو إنها ستفرض خطر على تصدير النفط إلى الولايات المتحدة، ثم عقد وزراء النفط العرب اجتماعاً في الكويت واتفقوا على رفع سعر النفط إلى (٧٠%)[٣٤].

عقد وزراء النفط العرب اجتماعاً تبنوا فيه الرأي السعودي بتخفيض الإنتاج تدريجياً لإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية فرصة لتغيير سياستها المؤيدة لإسرائيل، فتقرر خفض الإنتاج شهريا بنسبة (٥%)، وزيادة أسعار النفط بنسبة (١٧%)، ورداً على ذلك طلب الرئيس نيكسون من الكونكرس على قرار تزويد إسرائيل بمساعدة عسكرية تصل إلى ملياري دولار، مما دفع العرب إلى إعلان الخطر النفطي، الذي أدى إلى ارتفاع النفط كما بعث وزير البترول السعودي رسالة إلى ممثل شركة ارامكو طلب منها تنفيذ قرار الحكومة السعودية بوقف تصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية بطريق مباشر لها أو لقواتها أو بطريق غير مباشر عن طريق الدول التي تستورد النفط السعودي، مما دفع نيكسون إلى إرسال رسالة إلى الملك فيصل بن عبد العزيز يبلغه

بموافقة إسرائيل على وقف إطلاق النار وموافقة الأمم المتحدة على ذلك، وطلب إليه إبداء رأيه حول الموضوع[٣٥].

ساهم الحظر النفطي في تغيير توجهات السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي بعد دخول الخليج كطرف مهم في الصراع العربي الإسرائيلي، وبروز المملكة العربية السعودية كمركز سياسي واقتصادي مؤثر في سياسة المنطقة، وأثبت الأهمية الإستراتيجية لنفط الخليج العربي، مما دفع الولايات المتحدة لإتباع سياسة القوة كوسيلة وحيدة والتهديد باستخدامها لاحتلال حقول النفط الخليجية كرد على سياسة استخدام النفط كسلاح في الحرب[٣٦].

بدأت الإدارة الأمريكية في أواخر عام ١٩٧٣ بالتراجع عن مبدأ نيكسون لتحقيق استراتيجية الردع والتطويق، وكان جزئياً ومحدوداً لعدة أسباب منها ازدياد النفوذ السوفييتي في جنوب شرق آسيا وفي القرن الإفريقي، وكذلك مواقف بعض القوى الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية من قضايا الوفاق الدولي والحضر النفطي العربي على العرب، ولاسيما بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣، وبناءً على ذلك اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة خارجية ذات أبعاد متعددة منها الابتعاد عن أي عمل قد يؤدي إلى التصادم مع الاتحاد السوفييتي، وتقوية علاقتها التجارية والتقنية معه، ومتابعة سياسة الوفاق مع السوفييت، وإعلانها من جهة أخرى استعدادها للتدخل العسكري لحماية منابع النفط المهمة للعالم الغربي، وتكثيف لقاءاتها مع الصين الشيوعية[٣٧].

الخاتمة:

غطت الدراسة بعض ملامح السياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، إذ اندفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى السيطرة على تلك المنطقة لما لأهميتها السياسية والاقتصادية الكبيرة، ولاسيما بعد احتياج الولايات المتحدة الأمريكية لتلك المميزات، وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وكما يلي:

١- سعت الولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية ستينيات القرن الماضي إلى بسط نفوذها في منطقة الخليج العربي، فكانت سياستها الخارجية تقضي بأن هذه المنطقة مهمة ويجب استغلالها بأكبر صورة ممكنة، لما تحتوي منطقة الخليج العربي من عوامل مهمة لذلك، ولاسيما البترول المهم عسكرياً واقتصادياً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

٢- حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إقناع بريطانيا بالعدول عن قرارها في مغادرة منطقة الخليج العربي، ولكنها فشلت في ذلك، فقامت بمحاولة لإقناع دول المنطقة بذلك، من خلال إبلاغهم بأن الاتحاد السوفييتي يمكن أن تسيطر على المنطقة وبهذا تسوء الأمور كثيراً، لكنها فشلت في ذلك أيضاً.

٣- استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية تأمين احتياجاتها النفطية المتزايدة من منطقة الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة عام ١٩٧١، إذ لجأت إلى تغيير

سياستها واستراتيجيتها تجاه دول المنطقة، وذلك بعد إصدار مبدأ نيكسون، بما يمكنها من كسب ولاء تلك الدول ويضمن لها تحقيق مصالحها، وإبعاد المنافسين لها ولاسيما الاتحاد السوفييتي الذي بدا مسيطراً على عدد من دول المنطقة.

الهوامش:

(١) جواد كاظم حطاب الشويلي، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي (١٩٦٩ – ١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص٢٨.

(٢) زهير شكر، السياسة الأمريكية في الخليج العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٨٢، ص٤٣.

(٣) J. S. Szylowiez, B.E. One ill, The Energy Crisis and U.S. Foreign Policy, New York, ١٩٧٥, P.١٣٢.

(٤) زهير شكر، المصدر السابق، ص٤٤.

(٥) صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانكلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص٣٨٢ – ٣٨٥.

(٦) محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٠، ص٣٤٢.

(٧) New York Times, U.S.A, ٢٢ July ١٩٧٠.

(٨) Hussein Sirriyeh, U.S. Policy in the Gulf (١٩٦٨ – ١٩٧٧): Aftermath of British, Withdrawal, Garnet Publishing, London, ١٩٨٤, PP.٤٥ – ٤٧.

(٩) روبرت كوبال، سياسات الولايات المتحدة في الخليج العربي، الحرب العالمية الثانية، الحرب الباردة، الاحتواء، ترجمة: خليل علي مراد، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص٧٧.

(١٠) إسماعيل صبري مقلد، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٤، ص٧١ ؛
Walter Laquer, The strugglem Middle East the Soviet Union and Middle East (١٩٥٨ – ١٩٦٨), London, ١٩٩٢, P.١٣٣.

(١١) علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية (١٩٦٨ – ١٩٩١)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص٦٣ – ٦٤ ؛ نادية المختار، "المشروع الأمريكي الشامل للمنطقة العربية"، مجلة شؤون سياسية، العدد (٤)، السنة الاولى، مركز الجمهورية للدراسات السياسية، بغداد، ١٩٩٥، ص٤١.

(١٢) Melvin A Conant, Fern R Gold, The Geopolitics of Energy, Routledge, New York, ١٩٧٨, P.٧٧.

(١٣) هيفاء أحمد محمد، "الأمن الخليجي وأبعاد الدور الأمريكي فيه"، مجلة دراسات دولية، العدد (٩)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، تموز ٢٠٠٠، ص١٣٤.

(١٤) محمد جاسم محمد النداوي، أمن الخليج العربي دراسة في صراع القوتين العظيمتين في الخليج العربي (١٩٦٨ – ١٩٧٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص٤٥ ؛ محمد عبد الغني سعودي، "الخليج بين مقومات الوحدة وصراع القوى العظمى دراسة اقتصادية سياسية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٢٠)، الكويت، تشرين الأول ١٩٧٩، ص٧٩.

(١٥) زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي (١٩٦٨ – ١٩٧١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٥، ص١١٢ – ١١٣.

(١٦) مايكل أ. بالمر، حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي (١٨٣٣ – ١٩٩٢)، ترجمة: نبيل زكي، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥، ص٩٦ – ٩٧ ؛ شوقي إبراهيم الالوسي، الصراع الدولي في المحيط الهندي وأثره على أمن الخليج العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص٨٩.

(١٧) محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الإيراني، نموذج للعلاقات العربية – الإيرانية، دراسة وثائقية ارشيفية، دار العيدروس للكتاب الحديث، دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢، ص١٣٨.

(١٨) سميح فرسون، "أزمة الرأسمالية العالمية وسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه الشرق الأوسط"، مجلة شؤون فلسطينية، العددان (٩٢ – ٩٣)، بيروت، تموز ١٩٧٩.

(١٩) Amin S. H., Political and Strategic Issues in the Arabian Gulf, Royston Limited, London, ١٩٨٤, P. ٣٠.

(٢٠) محمد جاسم محمد النداوي، المصدر السابق، ص٤٠ ؛ علي عبد الحسين عبد الله، المصدر السابق، ص٦٥.

(٢١) Monoranjan Bezboruah, U.S. Strategy in Indian Ocean: The International Response (Praeger Special Studies in International Politics and Government), New York, ١٩٧٧, P.٤٠.

(٢٢) لاري باومن وأيان كلارك، المحيط الهندي في السياسات الدولية، ترجمة: جلال محمد مهدي حسين، البصرة، ١٩٩١، ص١٣٩.

(٢٣) روبرت كوبال، المصدر السابق، ص٧٨.

(٢٤) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، المجلد (٥)، ١٩٩٧، ص٧٢ – ٧٣.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٧٥–٧٦.

(٢٦) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص٢٤٤.

(٢٧) روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية (١٩٤١ – ١٩٧٣)، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد حمودي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٤، ص٣٨٧ – ٣٨٨.

(٢٨) جواد كاظم حطاب الشويلي، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٢٩) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص٧٨.

(٣٠) روح الله رمضاني، المصدر السابق، ص٣٨٨.

(٣١) المصدر نفسه، ص٣٩١.

(٣٢) جواد كاظم حطاب الشويلي، المصدر السابق، ص٢٢٧ – ٢٢٩.

(٣٣) معهد الإنماء العربي، تقرير عن السياسة الأمريكية في الخليج العربي، قسم الدراسات الاستراتيجية، الرياض، ١٩٨١، ص٣.

(٣٤) سلمى عدنان محمد الكباسي، النفط السعودي وأثره في العلاقات السعودية الأمريكية (١٩٧٥ – ١٩٨٢)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص٣٩.

(٣٥) المصدر نفسه، ص٤٠ – ٤٣.

(٣٦) جواد كاظم حطاب الشويلي، المصدر السابق، ص٢٧٤ – ٢٧٥.

(٣٧) Emile A Nakhleh, Arab – American Relations in the Persian Gulf (Foreign Affairs Study), American Enterprise Institute for Public Policy Research, Washington, ١٩٧٥, P.٤٠.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب العربية والمعربة:

١- إسماعيل صبري مقلد، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٤.

٢- جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، المجلد (٥)، ١٩٩٧.

٣- روبرت كوبال، سياسات الولايات المتحدة في الخليج العربي، الحرب العالمية الثانية، الحرب الباردة، الاحتواء، ترجمة: خليل علي مراد، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣.

٤- روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية (١٩٤١ – ١٩٧٣)، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد حمودي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٤.

٥- زهير شكر، السياسة الأمريكية في الخليج العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٨٢.

٦- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانكلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٤.

٧- لاري باومن وأيان كلارك، المحيط الهندي في السياسات الدولية، ترجمة: جلال محمد مهدي حسين، البصرة، ١٩٩١.

٨- مايكل أ. بالمر، حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي (١٨٣٣ – ١٩٩٢)، ترجمة: نبيل زكي، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥.

٩- محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الإيراني، نموذج للعلاقات العربية – الإيرانية، دراسة وثائقية ارشيفية، دار العيدروس للكتاب الحديث، دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢.

١٠- محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٠.

١١- معهد الإنماء العربي، تقرير عن السياسة الأمريكية في الخليج العربي، قسم الدراسات الاستراتيجية، الرياض، ١٩٨١.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

١- Amin S. H., Political and Strategic Issues in the Arabian Gulf, Royston Limited, London, ١٩٨٤.

٢- Emile A Nakhleh, Arab – American Relations in the Persian Gulf (Foreign Affairs Study), American Enterprise Institute for Public Policy Research, Washington, ١٩٧٥.

٣- Hussein Sirriyeh, U.S. Policy in the Gulf (١٩٦٨ – ١٩٧٧): Aftermath of British, Withdrawal, Garnet Publishing, London, ١٩٨٤.

٤- J. S. Szylowiez, B.E. One ill, The Energy Crisis and U.S. Foreign Policy, New York, ١٩٧٥.

٥- Melvin A Conant, Fern R Gold, The Geopolitics of Energy, Routledge, New York, ١٩٧٨.

٦- Monoranjan Bezboruah, U.S. Strategy in Indian Ocean: The International Response (Praeger Special Studies in International Politics and Government), New York, ١٩٧٧.

٧- New York Times, U.S.A, ٢٢ July ١٩٧٠.

٨- Walter Laquer, The strugglem Middle East the Soviet Union and Middle East (١٩٥٨ – ١٩٦٨), London, ١٩٩٢.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- جواد كاظم حطاب الشويلي، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي (١٩٦٩ – ١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧.

٢- زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي (١٩٦٨ – ١٩٧١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٥.

٣- سلمى عدنان محمد الكباسي، النفط السعودي وأثره في العلاقات السعودية الأمريكية (١٩٧٥ – ١٩٨٢)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧.

٤- شوقي إبراهيم الالوسي، الصراع الدولي في المحيط الهندي وأثره على أمن الخليج العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨١.

٥- علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية (١٩٦٨ – ١٩٩١)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٦- محمد جاسم محمد النداوي، أمن الخليج العربي دراسة في صراع القوتين العظيمتين في الخليج العربي (١٩٦٨ – ١٩٧٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.

رابعاً: البحوث المنشورة (المجلات):

١- سميح فرسون، "أزمة الرأسمالية العالمية وسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه الشرق الأوسط"، مجلة شؤون فلسطينية، العددان (٩٢ – ٩٣)، بيروت، تموز ١٩٧٩.

٢- محمد عبد الغني سعودي، "الخليج بين مقومات الوحدة وصراع القوى العظمى دراسة اقتصادية سياسية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٢٠)، الكويت، تشرين الأول ١٩٧٩.

٣- نادية المختار، "المشروع الأمريكي الشامل للمنطقة العربية"، مجلة شؤون سياسية، العدد (٤)، السنة الاولى، مركز الجمهورية للدراسات السياسية، بغداد، ١٩٩٥.

٤- هيفاء أحمد محمد، "الأمن الخليجي وأبعاد الدور الأمريكي فيه"، مجلة دراسات دولية، العدد (٩)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، تموز ٢٠٠٠.

List of sources and references:

First: Arabic and Arabized books:

١- Ismail Sabri Muqallad, Gulf Security and the Challenges of International Conflict, Al-Rubaian Publishing and Distribution Company, Kuwait, ١٩٨٤.

٢- Jamal Zakaria Qasim, Modern and Contemporary History of the Arab Gulf, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Volume (٥), ١٩٩٧.

٣- Robert Kobal, United States Policies in the Arabian Gulf, World War II, the Cold War, Containment, translated by: Khalil Ali Murad, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, ١٩٨٣.

٤- Ruhollah Ramadani, Iran's Foreign Policy (١٩٤١ - ١٩٧٣), translated by: Ali Hussein Fayyad and Abdul Majeed Hamid Hamoudi, Center for Arab Gulf Studies, Basra, ١٩٨٤.

٥- Zuhair Shukr, American Policy in the Arabian Gulf, Arab Development Institute, Beirut, ١٩٨٢.

٦- Salah Al-Akkad, Political Currents in the Arabian Gulf, Anglo-Egyptian Library, Cairo, ١٩٧٤.

٧- Larry Bowman and Ian Clark, The Indian Ocean in International Politics, translated by: Jalal Muhammad Mahdi Hussein, Basra, ١٩٩١.

٨- Michael A. Palmer, Guardians of the Gulf, a history of the expansion of the American role in the Arabian Gulf (١٨٣٣ - ١٩٩٢), translated by: Nabil Zaki, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, ١٩٩٥.

٩- Muhammad Hassan Al-Aidaroos, The Arab Islands and the Iranian Occupation, A Model for Arab-Iranian Relations, an archival documentary study, Dar Al-Aidaroos for Modern Books, United Arab Emirates, ٢٠٠٢.

١٠- Mahmoud Ali Al-Dawoud, The Arabian Gulf and Joint Arab Action, Al-Irshad Press, Baghdad, ١٩٨٠.

١١- Arab Development Institute, Report on American Policy in the Arabian Gulf, Strategic Studies Department, Riyadh, ١٩٨١.

Third: University theses and dissertations:

١- Jawad Kazem Hattab Al-Shuwaili, The Nixon Doctrine and its Impact on the Arabian Gulf Region (١٩٦٩ - ١٩٧٩), doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Basra, ٢٠٠٧.

٢- Zuhair Qasim Muhammad Al-Samarrai, The Arab and Regional Position on the British Withdrawal Decision from the Arabian Gulf (١٩٦٨ - ١٩٧١), Master's Thesis (Unpublished), College of Education, Tikrit University, ٢٠٠٥.

٣- Salma Adnan Muhammad Al-Kabbasi, Saudi oil and its impact on Saudi-American relations (١٩٧٥ - ١٩٨٢), doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Basra, ٢٠٠٧.

٤- Shawqi Ibrahim Al-Alusi, the international conflict in the Indian Ocean and its impact on the security of the Arabian Gulf, Master's thesis (unpublished), College of Law and Politics, University of Baghdad, ١٩٨١.

٥- Ali Abdul Hussein Abdullah, Arab Gulf Security in Light of Regional Changes (١٩٦٨ - ١٩٩١), doctoral thesis (unpublished), Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, ٢٠٠٤.

٦- Muhammad Jassim Muhammad al-Nadawi, Security of the Arabian Gulf: A Study in the Conflict of the Two Great Powers in the Arabian Gulf (١٩٦٨ - ١٩٧٩), Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Baghdad, ١٩٨٦.

Fourth: Published research (journals):

١- Samih Farsun, "The Crisis of Global Capitalism and the United States' Foreign Policy toward the Middle East," Palestinian Affairs Magazine, issues (٩٢-٩٣), Beirut, July ١٩٧٩.

٢- Muhammad Abd al-Ghani Saudi, “The Gulf between the Elements of Unity and the Great Power Conflict: A Political Economic Study,” Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Issue (٢٠), Kuwait, October ١٩٧٩.

٣- Nadia Al-Mukhtar, “The Comprehensive American Project for the Arab Region,” Political Affairs Magazine, Issue (٤), First Year, Al-Jumhuriya Center for Political Studies, Baghdad, ١٩٩٥.

٤- Haifa Ahmed Muhammad, “Gulf Security and the Dimensions of the American Role in It,” Journal of International Studies, Issue (٩), Center for Strategic and International Studies, Baghdad, July ٢٠٠٠.